

استخدام التكنولوجيا في صياغة أنماط زخرفية مستحدثة لتصميمات أقمشة البلوزات المطبوعة

أ م د/ جيهان محمد الجمل

أستاذ مساعد_ قسم طباعة المنسوجات والصباعة والتجهيز

كلية الفنون التطبيقية_ جامعة دمياط

مقدمة INTRODUCTION :

منذ القدم ، والملابس تشكل ضرورة للإنسان كغيرها من ضروريات الحياة من مأكل ومسكن وغيرهما. وارتبطت الحاجة للملبس بالحاجة إلى الوقاية من الأحوال الجوية كالبرد والحر. فتطورت الملابس من كونها جلود للحيوانات والصوف والفراء والريش إلى ملابس يزيئها وينفخن في أشكالها ، و للثورة الصناعية عظيم الأثر في تطورها وتنوعها. كما ارتبطت في العقود الأخيرة بالموضة وتصميم الأزياء. وهي تعكس شخصية صاحبها فتعبر عن حالته الاقتصادية والاجتماعية – تدل على مهنته– كما تنقل صورة عن حالته النفسية كارتداء الملابس السوداء أو البيضاء كدليل على الحداد أو الفرح في دول مختلفة ، وكذا فأشكال الملابس وألوانها تعطي انطباعا عن مرتديها ، و لبعض الملابس دور في تغيير شكل الجسم كأن تعمل على إظهار الكتفين أعرض أو تضيق جزءا من الجسم ... الخ .

وأضحت التكنولوجيا تحدد القدرة على المنافسة ، حيث تلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، باستخدام امكاناتها اللامتناهية ، من خلال ترشيد الاستهلاك لضمان تلبية حاجات الانسان ومتطلباته عبر الأجيال ، الأمر الذي يتطلب وضع استراتيجية لتحديد الاحتياجات اللازمة وتقليل نسبة الفاقد من الخامات المتجددة وغير المتجددة ، وتحقيق نمو اقتصادي يحفظ مخزون طويل الأمد للمصادر الطبيعية . واستخدام التكنولوجيا في تصميم وإنتاج أقمشة الملابس المطبوعة صار أمرا حتميا لكونها أيسر وأقل تكلفة وأكثر تنوعا ومرونة ، وطواحيه للتشكيل كإمكانية حذف أو إضافة أو تغيير أجزاء أثناء التصميم قبل الإعداد للطباعة .

خلفية البحث Background :

يشهد العالم في الأونة الأخيرة منافسة قوية في مجال صناعة الملابس المطبوعة حيث تسعى الشركات المنتجة و دور الأزياء العالمية الى تحقيق معادلة " المنتج عالي الجودة والأقل تكلفة والأكثر أناقة " ، والتي يمكن تحقيقها من خلال إنتاج الملابس بوجه عام والبلوزة المطبوعة على وجه الخصوص فهي أحد القطع الملبسية التي لا يمكن الإستغناء عنها في خزانة ملابس السيدات و التي تدل على شخصية من ترتديها حيث تمثل قراءة لثقافة المرأة وعمرها , وذوقها الخاص ، ومؤشر على مكانتها المادية والاجتماعية والتي تعد رمزا للأناقة ، واحتياج المرأة لها أبديا سواء في عملها اليومي أو في المناسبات المختلفة ، فهي تلائم الملابس الكاجوال والكلاسيك و تحرص المرأة الأنيقة على تغييرها حسب زيتها والمكان والمناسبة التي ترتديها فيها ، فهي تعرف أن البلوزة جزء أساسي في أناقتها ، و قد أيقنت هذه الحقيقة بيوت الأزياء العالمية ، فكل موسم تظهر أشكالاً وأنواعاً وألواناً مختلفة منها تحظى بمواكبة التطور في الخامات والتقنيات ، والعديد من بيوت الأزياء اتخذت شعارا لها في تصميم وتصنيع البلوزات" ان كل شيء جائز ويخضع للذوق الخاص " لذا قدمت أشكالاً مختلفة من البلوزات التي تلائم المرأة التي تسعى للأناقة ، وفي الوقت ذاته لا تتقيد بأوقات النهار أو الليل وفصول السنة من حيث الألوان أو الخامات ، أو بالمناسبات فأنتجت بلوزات أصبحت بمثابة تحف فنية .

والبحت الحالي يحاول تحقيق التنمية المستدامة للخامات النسيجية المطبوعة ، والمستخدمه في إنتاج البلوزات ، وذلك من خلال تقليل نسبة الفاقد من مسطحات القماش المطبوع بتحديد شكل مسبق_باترون_لانفراج البلوزة وتحديد شكل ومساحة و لون وتصميم الأجزاء المطبوعة في البلوزة تحديدا دقيقا ، بالاستعانة بالحاسوب ، ويمكن تحريك هذه المساحات المحددة بالخطوط الخارجية لشكل الباترون _ مسطح قماش الأمام والخلف والأكمام_ في اتجاهات مختلفة على شاشة الحاسوب لتغيير شكل التصميم ليلائم تصميمات القطعة الواحدة Master pease ويمكن عمل تعشيق للأجزاء المطبوعة لتحقيق أقل نسبة فاقد من مسطح القماش المطبوع المستخدم في تنفيذ البلوزة ، عند انتاجها بأعداد كبيرة ، قبل إجراء عملية الطباعة أو القص ، تمهيدا لتجميعه (حياكته) ، مما يؤدي الى قلة كمية المواد المستخدمة في الطباعة والصباعة لمسطحات القماش المستخدم ، و بالتالي يقلل من نسبة العوادم من المواد الكيميائية والأقمشة المتبقية (هالكة) الناتجة عن التصنيع ، كما يقلل من الوقت و الجهد المبذول في تنفيذ البلوزة والأيدى العاملة وبالتالي يقلل من قيمة التكلفة ، مع إمكانية تغيير وتطوير الباترونات الناتجة للبلوزات لتلائم خطوط الموضة الحديثة باستخدام برامج الحاسوب المختلفة وكذا

امكانية تنفيذ تصميمات لبلوزات مطبوعة بطريقة النفط الحبرى للوحات فنية أو مناظر طبيعية أو عمل تدرج أو تكثيف للوحدة الزخرفية على مسطح التصميم أو تنفيذ تصميمات يستحيل تكرارها بالطرق الطباعية الأخرى كالترخيم (Marbling مربلينج) ومناعة الشمع (الباتيك) و الرسم المباشر على الحرير بالصبغة أو باستخدام مناعة الجوتا أو طباعة تصميمات لا تفقد شكلها ورونقها بالغسيل كتصميمات الاستراس أو تصميمات لأشياء باهظة الثمن كعقود الماس واللؤلؤ والجواهر الثمينة .

مشكلة البحث : Problem of Research

تحدد مشكلة البحث فى السؤال الأتى :

كيف يمكن استحداث تصميمات لأجزاء مسطح أقمشة البلوزات المطبوعة بطريقة النفط الحبرى ، ذات ثراء جمالى وسهولة فى التنفيذ ويستحيل تكرارها بالطرق الطباعية الأخرى ، وتحقق التنمية المستدامة ؟

فروض البحث: Research Hypotheses

- 1- يمكن انتاج تصميمات للبلوزات المطبوعة تحقق الثراء الجمالى وسهولة التنفيذ .
- 2- امكانية استخدام الحاسوب كأداة تقنية لانتاج تصميمات رقمية للبلوزات المطبوعة بطريقة النفط الحبرى .
- 3- تحديد شكل وتصميم أجزاء البلوزة قبل طباعتها باستخدام الحاسوب .
- 4- انتاج تصميمات يستحيل تكرارها بالطرق الطباعية الأخرى .

أهداف البحث Purpose of research

- 1- انتاج بلوزات مطبوعة تلائم تصميمات القطعة الواحدة .
- 2- تحديد شكل أجزاء تصميم البلوزة المطبوعة (الباترونات) .
- 3- طرح مداخل تجريبية جديدة لايجاد صياغات تشكيلية مستحدثة لبلوزات السيدات المطبوعة .
- 4- فتح آفاق جديدة لانتاج بلوزات مطبوعة تتميز بسهولة التصميم والتنفيذ وجمال الشكل وانخفاض التكلفة .

أهمية البحث Importance of Research

- 1- طرح مداخل تجريبية لصياغات تشكيلية مستحدثة تتميز بالطلاقة والمرونة لأشكال بلوزات السيدات المطبوعة .
- 2- التغلب على بعض المشكلات التصميمية والتنفيذية لعمل منتج طباعى متميز من خلال عرض لبعض التخطيطات (باترونات) بلوزات السيدات المطبوعة .
- 3- المساهمة فى رفع كفاءة المنتج الطباعى من خلال الربط بين المنتج الطباعى المصمم والمنفذ والذى يواكب الموضة العالمية.
- 4- الاستفادة من المخزون التعليمى لمصمى طباعة المنسوجات لترشيد استخدام الموارد الطبيعية و المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة .

حدود البحث Definitions of research

حدود زمانية :

يتناول البحث دراسة تاريخية لبعض أشكال البلوزات (القمصان) فى الفترة من عام 3482 قبل الميلاد وحتى عام 2017 م .

يتم تنفيذ تصميمات لبلوزات السيدات المطبوعة للفئة العمرية من 20_ 35 سنة ، وتصلح للإرتداء فى الصباح أوالمساء أوالسهرة ، وتلائم موضة صيف وخريف عام 2017.

حدود مكانية :

يتم تنفيذ تصميمات لبلوزات السيدات المطبوعة ثلاثم الفتاة والسيدة المصرية .

منهجية البحث Research Methodology :

يتناول البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل لأشكال البلوزات والقمصان في الحقب التاريخية المختلفة .

ويتبع المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث ويشمل الخطوات التالية :

- عمل تصميمات لبلوزات السيدات المطبوعة مع عرضها على الموديل من أعمال الباحثة بالاستعانة بالحاسوب و باستخدام برنامج Illustrator CS6.
- عمل انفراج _ رسم تخطيطي (باترون) لأجزاء البلوزة باستخدام برنامج Illustrator CS6.
- عرض شكل التصميم المطبوع على أجزاء مسطح الباترون باستخدام الحاسوب من خلال برنامج Illustrator CS6 .